Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هى الأخرى بكل ما فيها من صفاء العطور والأضواء . . إن أجمل الأشياء يا فدوى هو ما يحمل إلى نفوسنا لونا ورائحة ، ولهذا كانت قصيدتك الأخيرة فى « الآداب » بالنسبة إلى مقاييسى الشعورية ، من أجمل الزهور فى حديقة الشعر كله .

إن طلائع النور التى زحفت إلى أرجاء نفسى منذ فترة قريبة ، هى التى تضىء الطريق اليوم لكلمات كانت بالأمس عمياء ، فإذا بها الآن ترتد مبصرة . . لقد كنت دائما انتظرك يا فدوى ، ولكنه كان انتظارا فى الظلام ، عند ذلك الجسر الكبير الذى طلبت الى أن أمضى نحوه . . يا طالما ذهبت إليه وانتظرتك هناك ، ولكن آه من ذلك الظلام الرهيب الذى كان يسلبنى الرؤية ، رؤية كل شىء .

كم ألح على الشوق ، وكم عدت للماضى ، وكم عشت فى الذكرى » وكم وكم وكم . . ولكننى كنت محتاجا إلى من يحمل إلى مصباحا ولو صغيرا ، لأستطيع كلما جئت إلى الجسر الكبير أن أراك .

كان ذلك بالأمس ، أما اليوم . . لم تعد حياتى « مقفرة منك » . . إنك الآن ملء هذه الحياة إحساسا ورؤية ، كل ما ينقصنى هو أن أنتظرك « حقيقة » عند الجسر الكبير ، وهذه هى مشكلتنا الوحيدة . . أنا أشعر أن كلينا ولو أنه يعيش فى وطنه ، محتاج إلى وطن كبير ، إلى ذلك الوطن الذى ينسى فيه غربة الروح ، الوطن الشعورى الذى يتحول فيه كل اثنين إلى واحد ، ويصبح هذا الواحد هو كل الناس . . أليس كذلك يا فدوى ، يا وطنى الذى أريد أن أرحل اليه ؟

إننى فى الوقت الذى أعود فيه إليك ، أعود إلى عزيز آخر وهو الأدب . ما كان أطول هذه الفترة التى فرقت بينى وبين أعز حبيبين ،